

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

✠ النص الإنجيلي: (متى 11: 1-15)

وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيَكْرِزَ فِي مَدِينِهِمْ. أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا وَأخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْتَظِرَانِ: الْعُمَى يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْزُرُ فِيَّ». وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَنْتَظِرُوا؟ أَقْصَبَةٌ تَحْرِكُهَا الرِّيحُ؟ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْتَظِرُوا؟ أِنْسَانًا لَابِسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْتَظِرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمُؤَلَّدِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُعْصَبُ، وَالْعَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَتَّبَعُوا. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِيْلِيَا الْمُرْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.

+ التأمل الإنجيلي:

ذلك لأنه كان قد وقع خلاف وحسد بين تلاميذ يوحنا ضد المسيح اذ رأوا ان المسيح يعظم قدره فيما ان يوحنا يستصغر شأنه. ولما علم يوحنا بقرب انتقاله من العالم خاف ان يبقى هذا النزاع بين تلاميذه بعد انتقاله فلذلك أرسل اثنين من تلاميذه عند المسيح. أما المسيح فلمعرفته بقصد يوحنا لم يقل للتلميذين إني انا هو لكنه عمل عجائب كثيرة في الوقت امامهما وقال لهما . ان المسيح لعلمه ان الاعمال لهي أكثر تأثيرا واصدق شاهداً من الاقوال لذلك صنع العجائب ليزيل الخلاف الواقع بين تلاميذ يوحنا لا ليقنع يوحنا انه هو المسيح لان يوحنا كان يعلم ذلك من الروح القدس وهو في بطن امه وكان يعرف انه مزعم ان يقتل وكان يريد تثبيت تلاميذه في الايمان بالمسيح انه المخلص وان تظاهر بعدم معرفته واياه اما المسيح فكأنه علم ما في قلبهما فلم يرد عليهما جواباً لكنه صنع امامهما قوات كثيرة وقال اذهبا واعلما يوحنا. وقال آخرون ان سؤال يوحنا للمسيح انت هو الآتي يشير الى القبر. فكأنه يقول انت هو المزعم ان تدخل الهاوية وتخاص آدم فلو كان سؤاله هذا يشير الى مجيئه لما افاد سؤاله معنى لان مجيئه كان قد تم. وبعضهم قال ان يوحنا لم يكن يعلم ان المسيح كان مزمعاً ان يموت لأجل ذلك سأل قائلاً انت هو الآتي. اما نحن فنقول ان يوحنا لم يكن يجهل ان المسيح مزعم ان يموت لأنه بتسميته اياه " حمل الله " اشار عن صلبه. وبقوله حامل خطيئة العالم تنبأ انه سيرفع على الصليب ثم يقوم ويهب الروح القدس بعدد القيامة اذ قال " ان الذي يأتي بعددي سيعمدكم بالماء والروح ".

ان التلميذين بعد ان تحققا عن المسيح انه هو الآتي عادا الى يوحنا اما الجموع فخالجهم الشك من سؤال التلميذين اذ انهم تعجبوا كيف ان يوحنا

يعمد المسيح ويكرز عنه وهو يجهله اما المسيح فلما علم ظن الجموع بيوحنا انه متقلب وضعيف العقل لأنه ارسل تلميذه يسألان المسيح من هو وقد سبق انه كرز باسمه وعمده اخذ يوبخهم على سوء ظنهم هذا مفهماً اياه ان يوحنا ليس كما يظنون ضعيف العقل كالقصبه التي تحركها الريح وانما فعل يوحنا ذلك ليثبت تلاميذه في الايمان به ويزيل من بينهم الحسد والاختلافات لانهم اذ كانوا يعتبرون ان يوحنا اعظم من المسيح .اي ان حالة يوحنا لم تتبدل من الفقر الى الترفه فهو الآن كما كان قبل والشاهد على ذلك لباسه الخشن ومسكنه في البراري والفقر اما الذين تغيرت اطوارهم فصاروا من ذوي اليسار والتتعم هم في بيوت الملوك. أما يوحنا فقد قهر نفسه عن الشهوات اللحمية ولم يعتن باللذات العالمية فلذلك يعرفني جيداً من انا .يريد بالأنبياء اولئك الذين تنبأوا عن مجيئه. يوحنا أعظم من كل مواليد النساء غير ان المولودين من المعمودية بواسطة الروح القدس أعظم منه. ان مواليد النساء بني الجسد يدعون اما المولودين بالمعمودية بني الله يدعون حتى إذا كان مواليد النساء ذوي اعمال صالحة فلا يكونون أفضل من بني الملكوت المدعويين بني الله. ان يوحنا كان كاملاً في الفضيلة لكنه يطلب نعمة الميلاد لأنها تفوق كل فضيلة ويشهد على ذلك قوله للمسيح " انا المحتاج ان اعتمد منك " اما انه لم يقم أعظم منه في مواليد النساء فذلك لأنه قبل الروح في بطن امه وغفر الخطايا في المعمودية . ولكن الاصغر في ملكوت السموات أعظم منه يريد ان المولود بالماء والروح ليكون عديم الموت هو أعظم من يوحنا. فيسمى ملكوت السموات تلك الموهبة التي يمنحها الروح القدس بواسطة المعمودية ولما قتل يوحنا اعتمد بدمه وفاز بالدرجة العليا فأصبح أفضل من المولودين بالمعمودية.

† **لجنة السيدات:** بمناسبة بداية الصوم الأربعيني الذي يلي يوم أحد قانا الجليل الواقع في 10 آذار 2019 تدعوكم لجنة السيدات بهذه المناسبة الروحية لإقامه غداء المحبة بعد القداس الإلهي بصالة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس على هنري بوراسا الساعة 3:30 بعد الظهر، فنسكرو سوية في محبة الله، ثمن البطاقة \$20 للحجز والاستعلام يرجى الاتصال مع السيدة آريا حناوي على الرقم 514-758-6679 وشكراً لاهتمامكم ومشاركتم.

† **صدي السريان:** يسر أخوية صدى السريان للشباب ان تعلمكم بافتتاح النادي السرياني لموسم الشتاء ٢٠١٩ وذلك في ثاني يوم جمعة من كل شهر، الساعة السابعة مساء. نتمنى من الجميع المشاركة والحضور.

† **تقويم الكنيسة لعام 2019:** اليوم تستطيعون الحصول على تقويم الكنيسة الذي تصدره النيابة البطريركية السريانية الأرثوذكسية في كندا.

† **الاشتراكات السنوية:** نحثكم ونذكركم بدفع اشتراكاتكم السنوية لكل عائلة منتسبة لكنيستنا السريانية، ونشجعكم على المبادرة بتسديد التزامكم تجاه بيت الرب، وليس بالضرورة أن يدفع \$150 كاملاً، بل كل عائلة حسب طاقتها، بارككم الرب وزادكم من نعمه وخيراته.

† **متابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com